



الاختراق الأخير في ريف حلب ودخول قوات النظام إلى السفيرة (ريف حلب) جاء بعد دفع ضخم لتشكيلات متعددة الجنسية من قبل إيران مع تصعيد شامل على الثورة السورية. العرب يتجادلون في مستقبل المنطقة بعد التقاطع الأمريكي الإيراني الأخير وصفقة "سان بطرس بورغ"، بينما نتائج الصفقة تتفاعل على الأرض بتصعيد إيراني شامل.

ذلك أن المسارات الآتية للتقاطع الأمريكي الإيراني لا تنتظر مسارات التفاوض والملفات العالقة، لكنها تضرباليوم في سوريا بشدة وتفاعل في العراق واليمن. وعلى اتحاد علماء المسلمين ورابطة علماء الشريعة ممثلة لتيار السلفي مسؤولية تاريخية لدعم الميدان الثوري بعد الاختراق الإيراني الخطير لسوريا.

وما يجري في سوريا كارثة فكرية في الصف الإسلامي، حيث تستدعي تجارب أفغانستان والشيشان والصومال في تقاسم الثورة بضم مادي لتسقط من الداخل.

ليست قضية تسطير الميدان مرتبطة بداعش فقط، بل أيضاً باستهداف قوة ألوية الصمود في الجيش الحر وأحرار الشام، وهي تشكل مركبة الثورة المنضبطة.

كان ولا يزال بالإمكان دعم مركبة الثورة المنضبطة، وهي من يصح ويواجه أي إشكال لكتائب الجيش الحر، لكن بعض الدعم الشعبي الخليجي حاصرها.

وقد أدارت روسيا الملف السياسي لإيران وصولاً للتصفيه العسكرية، وتقدم الإيرانيون نحو حلب بمركزية تدبر روسيا قواتها مع النظام، في حين بعثر الدعم حتى أضعف الثورة.

بعض الخليج العربي خذل الثورة وبعضه غدر بها، وجاء بعض التمويل الشعبي ليستهدف قوة الثورة المركزية ودعم فصائل أخرى لتنطير الميدان.

وبعد أن أنهكت (داعش) فصائل الثورة، وخاصة لواء التوحيد، أبرز ألوية الثورة على الإطلاق، تستدعي الآن القبائل لبيعتها، وهو المشهد الذي جرى في العراق.

بعض مصادر الدعم الشعبي الخليجي التي استهدفت القاعدة الصلبة لمركزية الجيش السوري الحر بقيادة لواء التوحيد تجني خسائر مرهة من مشاريعها.

حين يدعى شيخ يجمع تبرعات مخلصة بأن مشروعه هو المركزي، ويضعف قاعدة الثورة ويتهم قادة استشهدوا كأبلغ رد عليه، فهو يرتكب جنائية كبرى على ثورة سوريا.

وعلم الله أن تضحيات ثوار سوريا كبيرة، كما هي قرابين شعبهم، لكن غرفة بعض دول الخليج بهم والتدخل الشعبي الخاطئ الخطير هو من حاصلهم.

وأقول للمشايخ الدين يصمتون اليوم عن برنامج استهداف قاعدة الجيش الحر الصلبة وإضعافه، والذي ساهم فيه تكتل مشيخي: إن صمتكم رصاص في جسد الثورة.

ثم إن عمليات التجسس التي مارستها أجهزة المخابرات الأمريكية ضخمة جدا، ولا يمكن أن تكون مراجعتها الأولى بشرية، وإنما الكترونية باستثناء شخصيات محددة.

لكن يمكن القول إن قضية إضعاف قاعدة الثورة المركزية ليست من خلال مشروع المخابرات الدولي في (داعش) فقط، بل تورطت فيها مشيخات دعم شعبي خليجي.

العصر

المصادر: